

Distr.
GENERAL

E/CN.19/2002/2/Add.7
11 April 2002

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي
والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين
الدورة الأولى

نيويورك، ١٣-٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٢
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

استعراض أنشطة منظومة الأمم المتحدة المتصلة بالشعوب الأصلية:

مناقشة ذات طابع تفاعلي

معلومات وردت من منظومة الأمم المتحدة

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والسكان الأصليون

١- إن المبادئ التوجيهية للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (١٩٩٥-٢٠٠٤) وأهداف هذا العقد ترد في صلب ما تضطلع به اليونسكو اليوم من عمل في سبيل تعزيز التنوع الثقافي في خضم ما تطرحه العولمة من تحديات، حفاظا على الجوانب الملموسة وغير الملموسة لتراث السكان الأصليين ومواردهم الثقافية، كيما يتسنى لهم نقلها إلى الأجيال المقبلة، كما ترد في صلب ما يضطلع به من عمل في سبيل تشجيع الحوار فيما بين الثقافات والحضارات. وإن الشعوب الأصلية وثقافتها، مع ما لديها من معارف تقليدية ومحلية، هي شديدة التعرض للمخاطر. وتتمثل إحدى المهام الأساسية لليونسكو في الحفاظ على طابعها الفريد. ويتمثل عمل المنظمة حاليا في تفسير المبادئ التوجيهية للعقد ونقلها وتنفيذها، في ميادين اختصاصها، بالتعاون الوثيق مع وكالات منظومة الأمم المتحدة والسكان الأصليين والمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية.

٢- وفي إطار العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم، تضطلع شعبة السياسة الثقافية بعملها مستلهمة من إعلان المكسيك لعام ١٩٨٢ بشأن السياسة الثقافية، ومن تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية، وعنوانه "تنوعنا المشترك" (اليونسكو، ١٩٩٦)، ومن خطة العمل المتعلقة بالسياسة الثقافية والتنمية، التي اعتمدها مؤتمر

ستكهنه لم عام ١٩٩٨. وربما يلاحظ أيضا أن إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي وخطة عمله، اللذين اعتمدهما الدورة الحادية والثلاثون للمؤتمر العام، يشكلان إسهاما رئيسيا من اليونسكو في العقد وإطارا محددًا للعمل المتعدد التخصصات. بما يتمشى وتطلعات مجتمع السكان الأصليين في العالم، لا سيما في مجال الدفاع عن التعددية الثقافية وفي الواقع أنه، على الصعيد الاستراتيجي، ستكون حماية الهوية الثقافية للسكان الأصليين من المواضيع الرئيسية في أنشطة اليونسكو، وخاصة فيما يتعلق بالبرنامج الثقافي، ليس بصدد العقد فحسب بل فيما يتجاوز ذلك، أثناء كامل فترة مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧. وتمشيا مع الهدف الاستراتيجي لليونسكو، وهو "حماية التنوع الثقافي وتشجيع التعددية والحوار بين الثقافات والحضارات"، سيتعين على اليونسكو أن تسهم في المناقشة بشأن حقوق السكان الأصليين وتراثهم وبشأن حقوقهم الثقافية كذلك. وفيما يتعلق بمشروع البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ الذي يتطابق تقريبا مع مرحلة التنفيذ الأخيرة للعقد، فإن أحد خطوط العمل الرئيسية للبرنامج الثقافي سيكون "بناء التعددية الثقافية والنهوض بالعمل لصالح السكان الأصليين". والنتائج الرئيسية المنتظرة من ذلك هي، من جهة، تعزيز وتوسيع الشبكات القائمة حاليا بين مجتمعات السكان الأصليين والمؤسسات المحلية والوطنية ومراكز البحوث والجامعات والمنظمات غير الحكومية، ومن الجهة الأخرى، تنفيذ المشاريع النموذجية المشتركة بين القطاعات تعزيزا للتنمية المستدامة للسكان الأصليين. وعلى اليونسكو أن تتابع ما تبذله من جهود مع كامل منظومة الأمم المتحدة تعزيزا لإشراك السكان الأصليين في صياغة السياسات الثقافية الوطنية، مع إيلاء اهتمام خاص لمسائل الحقوق الثقافية. أما النهج الذي وضعته اليونسكو لمعالجة مشاكل السكان الأصليين وتلبية تطلعاتهم فيجب أن يقوم على احترام مفهومهم الشمولي للعالم، الذي تشمل التنمية فيه التربية والتعليم والعلوم والثقافة والاتصالات. وستسعى المنظمة، في جهد مشترك بين القطاعات، إلى تعزيز وتشجيع النهوض بهوية مجتمعات السكان الأصليين والعمل على إيجاد شعور بالانتماء إلى مواطنة متعددة الثقافات. وستعمل اليونسكو على تعزيز أوجه الترابط والتلاحم القائمة بين مختلف ميادين اختصاصها، اقترابا منها إلى واقع السكان الأصليين، وستسعى لدى قيامها بذلك إلى ما يلي:

- (أ) اعتماد سياسات ثقافية وطنية تبرز الموارد الثقافية للسكان الأصليين وتقر بحقوقهم الثقافية؛
- (ب) حماية تراث السكان الأصليين، وخاصة تراثهم غير المادي؛
- (ج) مشاركة المجتمعات المحلية مشاركة نشطة في إدارة المواقع، وتحديد مواقع التراث العالمي والمواقع المقدسة؛
- (د) توفير تعليم يشمل لغات السكان الأصليين في المناهج التعليمية؛
- (هـ) إشراك أعضاء المجتمعات المحلية في الهيئات الديمقراطية على الصعيدين المحلي والوطني؛

(و) تزويد مجتمعات السكان الأصليين بما يلي احتياجاكم من هياكل أساسية لوسائط الإعلام ومرافق الاتصالات؛

(ز) الإقرار بأهمية المعارف التقليدية التي تكمن في صميم أنماط حياة السكان الأصليين، وإقامة روابط بين معارف السكان الأصليين والمعارف العلمية تحقيقا للتنمية المستدامة. وعلى سبيل المثال، تنفيذ مشروع نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين (لينكس) في مجتمع عالمي " (مشروع الوثيقة ٣١ م/٥، الفقرة ٢٤١١)، وهو مشروع يتعلق في مضمونه وجوهره بالعلوم الطبيعية، استنبط باتباع نهج مشترك بين القطاعات والتخصصات في إطار موضوعين شاملين لعدة جوانب. وسيتمثل هدف هذا المشروع في التشجيع على الإقرار بالمعارف المتعلقة بالشؤون المحلية وشؤون السكان الأصليين، أي بمجموعات متطورة من التفهيمات والتفسيرات والمعايير التي لدى مجتمعات محلية ذات باع طويل في التفاعل مع البيئة الطبيعية، كمورد قوي من موارد مكافحة التهميش والفاقة.

٣- وبصرف النظر عن كل ما لم يزل يتعين إنجازه من عمل، فإن استعراضا لأنشطة العقد حتى الآن يبين على ما يبدو أن جهود المجتمع الدولي قد أفضت إلى نتائج مشجعة. فقد بات لدى السلطات السياسية الوطنية والمجتمع المدني إدراك أوضح لتطلعات السكان الأصليين واحتياجاكم. كما تم الإقرار بما تقدمه مجتمعاتكم من عطاءات مادية ومعنوية وما لديها من معارف تقليدية وأشكال من التعبير الثقافي والقيم الثقافية، وتم تقييم هذه الأمور وإبرازها. وأنشئ العديد من معاهد تعليم لغات السكان الأصليين وقدم التعليم الأساسي بلغات السكان الأصليين في نظام التعليم في عدد من البلدان. وفي هذا الصدد، وضع أخصائيو شؤون السكان الأصليين أنفسهم مواد تعليمية خاصة بهم. وتسعى اليونسكو إلى النهوض بهذا العمل بإقامته على أساس مفهوم شامل للتنمية المستدامة. فهي ترى أن من الممكن إتاحة أوسع الفرص لهؤلاء السكان للاستفادة من سبل التحديث - بالاستعانة بالتكنولوجيات الجديدة - والحفاظ على معارفهم التقليدية ونشرها، تلك المعارف التي تعتبر مصدر هذه الحداثة. وإن ما استجد من تكنولوجيات معلومات واتصالات يسهم من جهة، في النهوض بتراث الثقافات الحية للسكان الأصليين وإبرازها. ومن الجهة الأخرى، فإن المعارف التقليدية للسكان الأصليين وأشكال تعبيرهم الثقافي ولغاتهم ليست مجرد إرث من الماضي، بل تجسد أيضا دعما جوهريا للهوية والذاكرة، وتقدم بذلك حلا لإبتكارية من أجل التطور مستقبلا. إن السكان الأصليين، الذين يبلغ عددهم حوالي ٣٠٠ مليون نسمة في ما يزيد عن ٧٠ بلدا في جميع القارات ويمثلون ما يزيد عن ٥.٠٠٠ لغة وثقافة، سيسهمون بذلك إسهاما لا يستهان به في إثراء التنوع الثقافي للعالم.